[58] التأويل ". فكان فقيها، عالما بالتأويل. (1) 97 - ومنها: أن نفرا من قريش اجتمعوا وفيهم: عتبة، وشيبة، وأبو جهل، وأمية ابن خلف، فقال أبو جهل: زعم محمد أنكم إن اتبعتموني كنتم ملوكا. فخرج إليهم رسول ا صلى ا عليه وآله، فقام على رؤوسهم، وقد ضرب ا على أبصارهم دونه فقبض قبضة من تراب فذرها على رؤوسهم، وقرأ " يس " حتى بلغ العشر منها ثم قال: إن أبا جهل هذا يزعم أني أقول: إن خالفتموني فإن لي فيكم ريحا (2) وصدق وأنا أقول ذلك. ثم انصرف. فقاموا ينفضون التراب عن رؤوسهم، ولم يشعروا به، ولا كانوا، رأوه. (3) 98 - ومنها: أن أياس بن سلمة، روى عن أبيه قال: خرجت إلى النبي صلى ا عليه وآله وأنا غلام حدث، وتركت أهلي ومالي إلى ا ورسوله فقدمنا الحديبية مع النبي صلى ا عليه وآله حتى قعد على مياهها وهي قليلة قال: فإما بصق فيها، وإما دعا، فما نزفت بعد. (4) 99 - ومنها: أن أعرابيا قام فقال: يا رسول ا هلك المال، وجاع العيال، فادع لنا فرفع يده، وما وضعها حتى ثار السحاب أمثال الجبال، ثم لم ينزل عن منبره حتى رأيت المطر يتحادر عن لحيته، فمطرنا إلى الجمعة. ثم قام أعرابي فقال: تهدم البناء، فادع. فقال: " حوالينا، ولا علينا ". قال الراوي (5): فما كان يشير بيده إلى ناحية من السحاب إلا انفرجت حتى

_____

(1) أورده ابن شهر اشوب في المناقب: 1 / 74، عنه البحار: 18 / 18. ورواه الحاكم في المستدرك: 3 / 534، والبيهقي في دلائل النبوة: 6 / 192. (2) أي قوة وغلبة. (3) عنه البحار: 19 / 72 ح 25. (4) عنه البحار: 18 / 29 ح 15،. رواه في دلائل النبوة: 4 / 111 مثله. (5) وهو أنس بن مالك كما سيأتي في التخريجات.

_____